

تفسير ابن كثير

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ
وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا

ثم قال : (بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا) أي : لم يكن

تخلفكم تخلف معذور ولا عاص ، بل تخلف نفاق ، (بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول

والمؤمنون إلى أهليهم أبدا) أي : اعتقدتم أنهم يقتلون وتستأصل شأفتهم وتستباد خضراؤهم

، ولا يرجع منهم مخبر ، (وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا) أي : هلكى . قاله ابن

عباس ، ومجاهد ، وغير واحد . وقال قتادة : فاسدين . وقيل : هي بلغة عمان .